سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل

لا تفعل هذا



٩

سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل

لا تفعل هذا

بقلم / فيد براكاش
رسوم / هارفندر مانكار





مقدمة

إن هذه السلسلة - قصص تكوين شخصية الطفل - مكونة من ٣٥ كتاباً ، وهى تعتمد على قصص للأطفال الغرض منها تكوين شخصية الطفل وتلقينه المبادئ الأساسية مثل قول : مرحباً ، من فضلك ، أنا آسف ، أشكرك ، لا أريد وشكراً ... إلخ ، وذلك من خلال القصص ؛ إذ يرى كل من الآباء والأمهات والمعلمين أنه ينبغى على صغارهم وتلاميذهم تعلم هذه المبادئ والمشاعر الطيبة فى حياتهم اليومية ، وعلى هذا فلا مجال لإنكار ضرورة نقل المبادئ السلوكية الأساسية إلى الأطفال ؛ حتى يتسنى لهم تنمية شخصيات قوية وليكونوا مواطنين صالحين واثقين من أنفسهم . ويضاعف من جمال هذه القصص الرسوم البديعة الموجودة معها ، ونرجو أن تقود هذه القصص التلاميذ الصغار إلى طريق الأخلاق الحميدة .

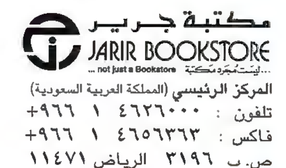
هذا هو الكتاب التاسع من هذه السلسلة . **ويشتمل على قصتين لمساعدة الأطفال على معرفة ضرورة التحدث بأسلوب مهذب ومحترم مع أشقائهم وشقيقاتهم وأصدقائهم .**

المحتويات

إعادة طبع الطبعة الأولى ٢٠٠٨

لمراسلتنا حول آرائكم واقتراحاتكم عن اصدارات مكتبة جرير، اكتب لنا على :

jbpublications@jarirbookstore.com



المركز الرئيسي (المملكة العربية السعودية)
تلفون : ٤٦٢٦٠٠٠ ١ ٩٦٦+
فاكس : ٤٦٥٦٣٦٣ ١ ٩٦٦+
ص.ب ٣١٩٦ الرياض ١١٤٧١

الأرنب الجديد

ذات مرة كان هناك صبى اسمه " راضى " . وكان الطفل الوحيد لأبويه . ولم يكن فى المنزل أى طفل آخر ليلعب معه . وهكذا كان يشعر راضى بوحدة شديدة ، وكانت بالقرب من منزله حديقة . وفى أحد الأيام رأى راضى أرنباً جميلاً يتقافز فى الحديقة ، فراح يتابع الأرنب الطريف ، وأراد أن يربى أرنباً فطلب من والده أن يحضر له أرنباً . وافق والده على الفور وأحضر له أرنباً ، فأسمى راضى أرنبه بـ " النطاط " .

اعتاد راضى اللعب مع " النطاط " كل يوم ، وتعلق به كثيراً ، ولم يكن يحب أن يبتعد عنه حتى ولو دقيقة واحدة ، وتعود الأرنب أن ينام إلى جانب راضى فى الليل . وذات يوم جاء صديقه " سمير " ليزوره فى منزله ، وأراه راضى أرنبه ، فرغب سمير فى أن يمسك الأرنب بيديه ، فقال لراضى : " هل يمكننى أن أمسكه بين يدى ؟ " .



فـرفـض راضـى وهـز رأسـه يمينـاً ويسـاراً عـلامـة على ذلـك ، وأحـس أن الأرنـب حيـوان رقيـق جـداً ، وقـد يـكـون غيـر آمـن بين يـدى سميـر ، لـكـنـه فـى النهـايـة رأى أنـه لـن يـكـون من الذوق أن يرفض إعطاءه لسمير ، وهـكـذا وافق وأعطى أرنبه لسمير .



ورغم أن " راضى " أعطى أرنبه لسمير ، فقد ظل يراقبه ، وبينما سمير ممسك بالأرنب بين يديه ، حاول الأرنب الهرب ، فخشى سمير أن يهرب الأرنب منه فأحكم الإمساك به وَضَمَّهُ بقوة إلى صدره ؛ حتى إن الأرنب صاح صيحة عالية .



سـمع راضـى صيحة أرنبه فـخـاف كـثـيـراً ، وشـعـر أن سـمـيـرًا قد يقتله ، فصاح فيه :
" لا تفعل هـذا ؛ سـوف تـؤذيه . ليسـت هـذه الطـريقة المـلائمة لإمسـاك حيوان أليف رقيق " .
لم يستطع راضى أن يرى حيوانه الأليف المحبب إليه تحت ضغط يدى صديقه .



فـانـدفـع نحو سمير وحاول أن يشد أرنبه إليه ، ولم يخفف سمير من إحكام قبضته على الأرنـب ؛ لأنـه أراد أن يُجلسـه فـى حجـره ، وراح كـل منهمـا يبـذل جهـداً لـشـد الأرنـب ناحيته ، فاعتصرا الأرنب بينهما أكثر وأكثر .



شعر الأرنب بالخوف ، فأخذ يرتجف من الخوف ، وقد أخافته أكثر من أى شىء آخر الصيحات العالية للولدين . كان الأرنب لا حول له ولا قوة ، وأخيراً نجح راضى فى شد الأرنب نحوه .



عندما عاد الأرنب إلى ذراعى راضى كان يلهث ، فبدأ راضى يلمس ظهره برفق وحنان ، وقال : " يا عزيزى الأرنب نطاط ! أرجوك لا تبكِ ؛ لن أدعك تذهب إلى أى مكان آخر " .



ورغم أن الأرنب كان يلهث من شدة الخوف ، فقد بدأ يشعر بالطمأنينة بين يدى راضى . نهض راضى وهو يحتضن الأرنب " نطاط " فى حنان ، ويحاول التخفيف عنه بقدر الإمكان ، وأخيراً اطمأن الأرنب واسترخى ، ومن ناحية أخرى كان سمير ينظر إلى راضى .



لم يكن يعرف الخطأ الذى ارتكبه ، وفكر قائلاً فى نفسه : " كُنت أرغب فقط فى الإمساك بالأرنب بين ذراعى . لماذا خاف منى ؟ " ، وشعر بالخيبة والإحباط من سلوك راضى .



لكن " راضى " شعر بالأسف مما فعله وأدرك خطأه . فكر فى نفسه : " لابد أن أتعامل مع صديقى برقة ولطف " ، وهكذا اقترب من سمير وقال له : " أنا آسف لما فعلت ، ولكن يجب أن تمسكه بهذه الطريقة " . هكذا قال له راضى وهو يمسح بيده بحنان على ظهر أرنبه .



شعر سمير بالشجاعة والسعادة ، وراح يمسح بيده هو أيضاً على ظهر الأرنب فى حنان .

وقال سمير للأرنب بعد أن أعطاه له راضى مرة أخرى :

" آه يا عزيزى ! كنت أرغب فى اللعب معك . لا تخف منى ؛ فلن أُؤذيك مرة ثانية . أرجوك تعال إلىَّ " .



تناول سمير الأرنب بين يديه فى حرص ورقة شديدة ، وبدأ يداعبه ويلاطفه ، فشعر أن الأرنب لم يعد يحاول الهرب منه وأنه قد اطمأن إلى يديه . راح كل من الصديقين يلعبان مع الأرنب " نطاط " .

الحكمة

تحدث إلى أصدقائك وبأدب دائماً ؛ فقد تجرح مشاعر صديقك باللهجة غير المهذبة .



أنبـوب معجـون الأسـنان

كـان " تامر " طفـلاً صغيراً ، ظـريفاً وشقياً ، وعمره عامان تقريباً ، وكـان يشغل انتباه جميع من فى المنـزل بحيلـه وألعابه . كـان يلتقط أى شـىء يمكنه التوصل إليه ، وهـكذا لابد أن يـأخذ الجميع حذرهم وإلا أمسك بشـىء خطر قد يؤذيه ، وفى أحد الأيام ظل باب الحمّام مفتوحاً عن طريق الخطأ ، وكـانت أمه مشغولة فى المطبخ بالأعمال المنزلية .



دخل تامر إلى الحمام ، ورأى أنبوباً أحمر به معجون الأسنان موضوعاً على حوض الاستحمام ، فجذبه اللون الأحمر ، فالتقط الأنبوب ؛ لأنه كان فى متناول يديه ، وكان الأنبوب مفتوحاً لسوء الحظ ، وهكذا عندما أمسك به ضغط عليه فخرج المعجون بلونه الأحمر ، وصار سعيداً برؤية المعجون الأحمر وهو يندفع خارج الأنبوب ، وكلما ضغط أكثر على الأنبوب خرج المزيد من المعجون الأحمر ، فأخذ يرسم أشكالاً بالمعجون الأحمر على حوض الاستحمام ، وكان سعيداً جداً بالقيام بهذا .



بدأ تامر يزحف على الأرض ، وراح يصنع أشكالاً فوق الأرض والجدران ، وخرج من الحمّام وهو يمسك بالأنبوب فى يده . وصل إلى غرفة المعيشة وصنع كل أنواع الأشكال على جدران غرفة المعيشة ، ثم دخل غرفة نوم أمه .



اقترب تامر من منضدة الزينة ، ونظر إلى صورته فى المرآة ، وشعر بسعادة شديدة ، وكان كثيراً ما يرى أمه تقف هنا أمام المرآة ، وأخذ تامر الصغير يرسم بالمعجون فوق المرآة .



وكان هذا وقت عودة نانسى أخته الكبيرة من المدرسة ، وعندما دخلت إلى غرفة المعيشة أصابتها صدمة عندما رأت الجدران المرسوم عليها بالمعجون الأحمر اللون ، وراحت تَتَتَبَّع الآثار حتى دخلت إلى غرفة الأم . لم تجد ما تقوله من المفاجأة ، وفقدت أعصابها ، وهى ترى تامرًا ينشر الفوضى ويفسد كل شىء هكذا .



صرخت نانسى فى أخيها الصغير ، وهى محمرة العينين من شدة الغضب : " لا تفعل هذا ! يا إلهى ! ما كل هذه الفوضى التى صنعتها ! " .



وعند سماعه صياحها المفاجئ المرتفع توقف تامر عما يفعله وأخذ يرتجف من الخوف . لم ينتبه إلى أن هناك شخصًا يراقبه ، وألقى بالأنبوب على الأرض وأخذ يصرخ صراخاً عالياً .



جاءت الأم مندفعة عند سماعها هذه الضجة العالية ، فرأت الفوضى فى كل مكان حولها ، وأنبوب المعجون ملقى أمام تامر ، وقبل أن تستوعب الموقف قالت نانسى : " انظرى ، ما الذى فعله ، لقد ملأ الدنيا بالمعجون " .



انـزعجـت أمهمـا أيضـاً لـرؤية الفـوضـى ، ونـظـرت إلـى هـذا كـلـه وأخـذت نفسـاً عميقـاً . اقتـربت مـن تـامـر وبـدأت تـهـدئـه وتخـفـف عنـه ، ثـم نظـفـت يـديـه ووجـهـه وأجـلسـتـه على حـجـرهـا ، وقـالـت : " تـامـر لا يـعـرف أى شـىء ، لابـد أن نخبره بمـا ينبـغـى عليه عمله ومـا لا ينبغـى عليـه ؛ فهـو طفـل صـغيـر ، ويجـب عليـك ألا تصـرخى فى وجهه ؛ فقد أصابه الخـوف من صـوتك المرتفع " .



فهمت نانسى ما قالته أمها ، وأدركت خطأها . وعلى الفور ذهبت إلى الحمام وأحضرت فرشاة أسنانها ، وراحت تعرض على تامر فرشاة الأسنان ومعجون الأسنان ، ووضعت القليل من المعجون على الفرشاة . وقالت : " انظر يا تامر ! معجون الأسنان لتنظيف الأسنان " ، وأخذت تنظف أسنانها . نظر تامر بانتباه نحو أخته الكبيرة وفهم كل شىء ، ثم أخذ الفرشاة بيده اليمنى وابتسم ابتسامة صغيرة ؛ لقد أراد أن ينظف أسنانه هو أيضاً .

الحكمة

لابد أن يتحدث الكبار مع الصغار بلهجة رقيقة ومهذبة ، ولابد أن يوضحوا لهم أن أفعالهم غير اللائقة لم تجرح مشاعرهم .



سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل

في هذه السلسلة

1. مرحبـا !
2. من فضلك !
3. شكراً لك
4. شكراً، لا أريد
5. أنا آسف
6. تفضل أنت أولاً
7. إنه ملكي
8. لا تقل هذا
9. لا تفعل هذا
10. اذهب بعيداً عني
11. لن ينجح الأمر
12. أفسح للآخرين
13. لماذا تأمر الآخرين دائماً؟
14. اكتساب الأصدقاء
15. لماذا لا تكون ودوداً؟
16. الصداقة
17. لماذا نتعارك ؟
18. لماذا نفقد هدوءنا؟
19. لماذا لا نتقاسم؟
20. لماذا نسخر من الآخرين؟
21. المعتدى
22. الغشاش
23. الكذاب
24. متقلب المزاج
25. الأناني
26. السارق
27. المتأذى
28. الغيور
29. الحزين
30. السعيد
31. الوحيد
32. الشجاع
33. الواثق بنفسه
34. الغاضب
35. الخائف






DREAMLAND PUBLICATIONS